

لفظ (النعيم) في سورة التكاثر - دراسة مقارنة بين أقوال المفسرين-

د. صالح سعيد اهلل

كلية التربية للبنات - قسم علوم القرآن الكريم والتربية الاسلامية

دراسة لفظ النعيم في (التكاثر) دراسة مقارنة بين في كتب التفسير ندرس فيه بيان المراد بمفردة النعيم في سورة التكاثر على اختلافهم وبيان الرأي الراجح وذلك بعد تحرير رأي كل مفسر ثم مقارنته مع الآراء الأخرى.

Abstract

A study of the word bliss in Surat Al-Takathar, a comparative study between the sayings of the interpreters

In this research, we study explaining the meaning of the term bliss in surah for reproduction among interpreters of different opinions, and explaining the most correct opinion, after editing the opinion of each interpreter and then comparing it with other opinions.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آل بيته وصحابته اجمعين ؛ وبعد: فان بيان معاني القرآن الكريم وتفسيره له اهمية كبرى في الدراسات القرآنية لا تخفى على الباحثين في التفسير هو ورود اللفظ باكثر من معنى من معانيه ، وخاصة ان القرآن الكريم نزل بلغة العرب ؛ وهي لغة عظيمة بوجوهها المختلفة ، ومن تلك الوجوه ان يرد اللفظ عاماً فيحمله المفسرون على بعض افردته اما بقرينة او بغيرها ومثال على ذلك لفظ (النعيم في سورة التكاثر) ففي هذا البحث ندرس معنى هذه المفردة دراسة مقارنة بين اقوال المفسرين واقتضت الدراسة تقسيم البحث على مقدمة وثلاثة مباحث : الاول بيان معنى النعيم في اللغة ، والثاني النعيم في القرآن الكريم ، والثالث دراسة لفظ النعيم في سورة التكاثر دراسة مقارنة بين اقوال المفسرين، وختمت البحث بخاتمة فيها اهم ما توصل اليه البحث ، والحمد لله رب العالمين .

المبحث الاول معنى النعيم في اللغة

جاء لفظ النعيم بمعنى : النعمة ونعم : ضد بس ، وغسلته غسلًا نعمًا ، كأنهم قالوا: نعم ما عملت، إذا بالغت، ويقولون: نعم ونعمي عين، وإن فعلت ذلك فيها ونعمت، أي: نعمت الخصلة. ونعم الشيء، من النعمة، وقد نعم فلان أولاده: ترفهم. والمتنعم: المترف. ^١ وكذلك دل على سعة في المال النعيم، وبالضم مقصور وبالخفص والدعة والمال، كالتعمية، بالكسر) يقال: فلان واسع النعمة أي: واسع المال. ^٢ ومن المعاني الأخرى ان معناه الترف وطيب العيش (نعم) الثور والعين والميم فروعه كثيرة، وعندنا أنها على كثرتها راجعة إلى أصل واحد يدل على ترفه وطيب عيشه وصلاحيته. منه النعمة: ما يُنعم الله تعالى على عبده به من مال وعيش. يقال: لله تعالى عليه نعمة. والنعم: المنة، وكذا النعماء. والنعم: التعم وطيب العيش ^٣ معنى جامع للنعيم وهو كل ما استمتعت به العبد في الدنيا وقوله تعالى: ((ثم لتسألن يومئذ عن النعيم)) ستسألون يوم القيامة عن كل ما استمتعتم به في الدنيا النعيم: ما استمتع به، و غصارة العيش وحسن الحال ، ويقال : هو نعيم البال : مرتاحه هادئه مما تقدم يمكن القول ان المراد به لغة هو الترف الذي يتمتع به الانسان في الحياة الدنيا كتب غريب القرآن كتب غريب القرآن كثيرة بحثت في ما وصلت اليه منها فلم اجد احد ممن قرأت له يذكر شيئاً؛ الا الاتي:

١. جاء في غريب القرآن **ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ** "الامن والصحة" ^٤.
٢. قال الراغب المراد بالنعيم : النعمة: الحياة الحسنة، وبناء النعمة بناء الحالة التي يكون عليها الرجل كالجلسة والزكبة، والنعم: التعم، وبنائها بناء المرة من الفعل كالتصيرة والشممة، والنعم للجنس يقال للقليل والكثير ^٥.

المبحث الثاني

بيان معنى النعيم في : ((ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ)) دراسة مقارنة في كتب التفسير على اختلاف مناهجها وبيان الرأي الراجح وذلك بعد معرفة رأي كل مفسر ثم مقارنته التفسير الأخرى وعند مراجعة اغلب التفسير وجدت ان هذه الكلمة لا يخرج معناها من المعاني الآتية :

١. الامن والصحة .
٢. الاكل والشرب والسكن وستر البدن.
٣. السمع والبصر والفؤاد واعضاء الجسد الأخرى.
٤. نعمة ارسل النبي ﷺ .
٥. تخفيف الشرائع وتيسير القرآن الكريم.

٦. كل ما يتنعم به في الدنيا. هذه ابرز المعاني التي وردت في بيان معنى النعيم في سورة التكاثر سأحاول تفصيل هذه المعاني ونسبة كل منها الى القائل به من المفسرين وبيان الراي الراجح. النعيم بمعنى الامن والصحة قال بهذا عدد كبير من الصحابة والتابعين _ رضي الله عنهم _ منهم: ابن مسعود _ رضي الله عنه _ في قوله: (ثُمَّ لِنَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ) قال: الأمن والصحة. وعن مجاهد، الشعبي: النعيم المسئول عنه يوم القيامة: الأمن والصحة^٨. وسفيان: المراد هو الأمن والصحة^٩. ثُمَّ لِنَسْأَلَنَّ عَنِ الْأَمْنِ وَالصَّحَّةِ فِيمَا أَفْنَيْتُمُوهَا^{١٠}. وقال العز بن عبد السلام: النعيم: الأمن والصحة^{١١}. (لِنَسْأَلَنَّ) حُذِفَ مِنْهُ نُونُ الرَّفْعِ لِتَوَالِي الثُّوَاتِ وَ وَاوِ ضَمِيرِ الْجَمْعِ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ (يَوْمَئِذٍ) يَوْمَ رُؤَيْتَهَا (النَّعِيمِ) مَا يَلْتَذُّ بِهِ فِي الدُّنْيَا مِنَ الصَّحَّةِ وَالْفَرَاغِ وَالْأَمْنِ^{١٢} وذكر مجاهد رحمه الله _ معنى قريب مما ذكر فقال: النَّعِيمُ: هُوَ الْعَافِيَةُ^{١٣}

الاكل والشرب والسكن وستر البدن

في هذا الموضوع اغلب المفسرين يذكرون ما رواه الامام مسلم _ رحمه الله _ في صحيحه عن ابي هريرة، قال: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ذَاتَ يَوْمٍ - أَوْ لَيْلَةٍ - فَإِذَا هُوَ بِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَقَالَ: مَا أَخْرَجَكُمَا مِنْ بُيُوتِكُمَا هَذِهِ السَّاعَةَ؟ قَالَ: الْجُوعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «وَأَنَا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لِأَخْرَجَنِي الَّذِي أَخْرَجَكُمَا، فُومُوا»، فَقَامُوا مَعَهُ، فَأَتَى رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَإِذَا هُوَ لَيْسَ فِي بَيْتِهِ، فَلَمَّا رَأَتْهُ الْمَرْأَةُ، قَالَتْ: مَرْحَبًا وَأَهْلًا، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ: «أَيْنَ فَلَانٌ؟» قَالَتْ: ذَهَبَ يَسْتَعِذُّ لَنَا مِنَ الْمَاءِ، إِذْ جَاءَ الْأَنْصَارِيُّ، فَتَنَظَّرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ وَصَاحِبِيهِ، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ مَا أَحَدٌ الْيَوْمَ أَكْرَمَ أَضْيَاقًا مِنِّي، قَالَ: فَانطَلَقَ، فَجَاءَهُمْ بِعِدْقٍ فِيهِ بُسْرٌ وَتَمْرٌ وَرُطْبٌ، فَقَالَ: كُلُوا مِنْ هَذِهِ، وَأَخَذَ الْمُدِّيَةَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ: «إِيَّاكَ، وَالْحَلُوبَ»، فَدَبَّحَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا مِنَ الشَّاةِ وَمِنْ ذَلِكَ الْعِدْقِ وَشَرِبُوا، فَلَمَّا أَنْ شَبِعُوا وَرَوَّوْا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لِنَسْأَلَنَّ عَنْ هَذَا النَّعِيمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَخْرَجَكُمُ الْجُوعُ، ثُمَّ لَمْ تَرْجِعُوا حَتَّى أَصَابَكُمُ هَذَا النَّعِيمُ^{١٤} وهذا الحديث ليس سبب لنزول السورة انما هو جاء تعقبا على حالة معينة وذلك لنصح والارشاد وليس بيانا او تفسيراً للآية والله تعالى اعلم وسبب النزول ؛ نَزَلَتْ فِي حَيِّينَ مِنْ قُرَيْشٍ: بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ وَبَنِي سَهْمٍ كَانَ بَيْنَهُمْ لِحَاءٌ فَتَعَانَدَ السَّادَةُ وَالْأَشْرَافُ أَيُّهُمْ أَكْثَرُ^{١٥}. وذكر الطبري رحمة الله عليه عن يحيى وهو عبد لابن ابي كثير قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه فلما بلغ: ((ثُمَّ لِنَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ)) قال: هل تدرون ما ذاك النعيم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: دار يملك، وملبس توارى عورتك، وخبرة تقوي بها عضدك ما سوى ذلك نعيم^{١٦}. عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ _ رضي الله عنه _ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ: ثُمَّ لِنَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ قَالَ: عَنْ أَكْلِ خُبْزِ النَّبْرِ وَشُرْبِ مَاءِ الْفَرَاتِ مُبْرَدًا، وَكَانَ لَهُ مَنْزِلُهُ يَسْكُنُهُ، فَذَلِكَ مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي يُسْأَلُ عَنْهُ^{١٧}. وروى عن النبي _ صلى الله عليه وسلم _ ان العبد لا يسأل عن امور وعد منها بيت، وثوب، وطعام؛ فقال _ صلى الله عليه وسلم _ : ثَلَاثٌ لَيْسَ لَكَ مِنْهُنَّ بَدٌّ، وَلَيْسَ عَلَيْكَ فِيهِنَّ تَبِعَةٌ: بَيْتٌ يُكِنُّكَ، وَثَوْبٌ تُوَارِي بِهِ عَوْرَتَكَ، وَطَعَامٌ تُغِيْمُ بِهِ صُلْبَكَ^{١٨} السمع والبصر والفؤاد واعضاء الجسد الاخر بهذا المعنى مروى عن ابن عباس _ رضي الله عنهما _ قال ابن عباس _ رضي الله عنهما _ : " البدن والاسماع والابصار. قال: يسأل الله عز وجل العباد فيما [استعملوها] وهو أعلم بذلك منهم"^{١٩}، وهو قوله تعالى: (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا) (الإسراء: ٣٦) ونقل ذلك ابن حيان _ رحمه الله _ ان الله تعالى سوف يسأل ابن ادم عن نعمة البدن والحواس فيم استعملها^{٢٠} وهذا من باب تفسير القرآن بالقرآن وهو اجتهاد ابن عباس _ رضي الله عنهما _ ويدل على هذا المعنى ما جاء في البخاري، وسنن الترمذي والنسائي وابن ماجه، من حديث عبد الله بن سعيد ابن ابي هند، عن ابيه، عن ابن عباس قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: 'تَعْمَتَانِ مَعْبُودٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ'^{٢١} المراد به صحة الابدان والحواس وهذا المعنى قريب من المعنى الاول ؛ الا ان ابن عباس _ رضي الله عنهما _ خصه بالحواس فيكون بيان للمعنى الاول من باب بيان بعض خواص العام وافردته في هذه الفقرة تبعاً لما جاء بكتب التفسير.

نعمة ارسال النبي _ صلى الله عليه وسلم _

في الفقرات السابقة تكلمنا عن معنى النعيم في الامور المادية وهنا اذكر المعاني المعنوية لنعيم ومنها نعمة ارسال النبي _ صلى الله عليه وسلم _، ونعمة تخفيف الشرائع والتيسير في العبادات والمعاملات. او ان المراد بالنعيم هو "المصطفى عليه افضل الصلاة والسلام"^{٢٢}. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ: "يَعْنِي عَمَّا أَنْعَمَ عَلَيْكُمْ بِمُحَمَّدٍ -صلى الله عليه وسلم-." ^{٢٣} وَيُرْوَى أَيْضًا عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ قَالَ: نَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ قَالَ: مَا تَقُولُ أَرِيَابَ التَّوَالِي فِي قَوْلِهِ: ثُمَّ لِنَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ؟ فَقُلْتُ: يَقُولُونَ الظِّلَّ وَالْمَاءَ الْبَارِدَ فَقَالَ: لَوْ أَنَّكَ أَدَخَلْتَ بَيْتَكَ أَحَدًا وَأَقْعَدْتَهُ فِي ظِلِّ وَأَسْقَيْتَهُ مَاءً بَارِدًا أَتَمُنُّ عَلَيْهِ؟ فَقُلْتُ: لَا، قَالَ: فَاللَّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُطْعَمَ عَبْدَهُ وَيَسْقِيَهُ ثُمَّ يُسْأَلُهُ عَنْهُ، فَقُلْتُ: مَا تَأْوِيلُهُ؟ قَالَ: النَّعِيمُ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَيَّ هَذَا الْعَالَمُ فَاسْتَفَدْتُ مِنْهُ مِنْ الصَّلَاةِ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَهُ تَعَالَى: (لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ) آل عمران: ١٦٤^{٢٥} وممن قال بذلك الراي العز سلطان العلماء -رحمه الله تعالى-.

من معاني النعيم المعنوية هو ان النعيم تخفيف الشرائع وتيسير القرآن الكريم: ((ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ)) ومن النعيم الذي يسأل عنه العبد تخفيف الشرائع وتسهيل ورفع الاغلال والاصر عن المسلمين وهذا الامر من المقاصد التي جاء بها الإسلام والرخص في العبادات. ^{٢٦} وَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَضْلِ ^{٢٧}: تَخْفِيفُ الشَّرَائِعِ وَتَيْسِيرُ الْقُرْآنِ، ^{٢٨} تخفيف الشرائع وتيسير القرآن ^{٢٩}. وهذا المعنى مستنبط من قوله تعالى (الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (الأعراف: ١٥٧، وهذا من باب تفسير القرآن بالقرآن .-والله تعالى أعلم- كل ما يتنعم به في الدنيا فيم مر سابقا ذكرنا معاني النعيم وكلها معاني خاصة ، وهنا نبين المعنى الراجح ، وهو عموم النعيم في الدنيا، وهذا موافقا لعموم قوله تعالى : ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ؛ وذهب لهذا الرأي عدد ليس بالقليل من المفسرين وتأخذ بعضهم حتى لا يطول بنا البحث فمنهم: الامام التستري- رحمه الله - " لا تأتي على الخلق من الجن والإنس ساعة من ساعات الليل والنهار إلا والله عليهم فيها حق واجب، عرفه من عرفه، وجهله من جهله ^{٣٠}. وهذا الكلام جامع لكل عمل ؛ أي يوم القيامة، وهذا عام في كل الاعمال سواء النعيم وغيره ، السؤال عن اداء الحق والقيام بالواجبات يختلف عن السؤال عن النعيم ، وكلام الامام الطبري - رحمه الله تعالى - ادق اذ يقول: والراجح من القول في ذلك: إن الله أخبر أنه سائل هؤلاء القوم عن النعيم، ولم يخص في خبره أنه سائلهم عن نوع دون آخر، بل شمل في ذلك الجميع، فهو سائلهم كما قال عن جميع النعيم، لا عن بعض دون بعض. ^{٣١} وليس الحقوق والواجبات. وَقَالَ قَتَادَةُ ^{٣٢}: فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَسْأَلُ كُلَّ ذِي نِعْمَةٍ عَمَّا أُنْعِمَ عَلَيْهِ ^{٣٣}. النعيم فهو سائر النعم من المأكول والمشروب والملبوس ونحوها فيم خرج عن الحاجة الى الترف، وحمل اللفظ العام على جميع افراده اولى من تخصيصه _ والله أعلم_. ونكتفي بهذا القدر خروجا من الاطالة وتكرار الأقوال فالملحظ خلال البحث ان عدد كبير من الدارسين يكرر ما قاله السابقين .

الذاتة

وفي نهاية اهذه الدراسة نذكر اهم الامور التي توصل لها البحث: _

١. النعيم في اللغة هو الترف الزائد عن الحاجة الذي يتمتع به الانسان في الحياة الدنيا.
٢. وردت لفظة النعيم في القرآن الكريم بهذه الصيغة خمس عشرة مرة ؛ خمس منها مجرد من (الالف واللام) وكلها تتحدث عن الحياة الآخرة وعشرة مرات مقرونة ب(الالف واللام)، وهذه العشرة مواضع كلها تتحدث عن الآخرة سوى ما جاء في الموضع الاخير في سورة التكاثر فهو يتحدث عن النعيم في الدنيا وفي هذا دلالة على سعة نعيم الآخرة وضيق نعيم الدنيا.
٣. ابرز المعاني التي وردت في بيان معنى النعيم في سورة التكاثر (الامن والصحة ،والاكل والشرب والسكن وستر البدن،والسمع والبصر والفؤاد واعضاء الجسد الاخرى،ونعمة ارسل النبي _ ﷺ _، وتخفيف الشرائع وتيسير القرآن الكريم) كل هذه المعاني خاصة لا يمكن حصر معنى النعيم على واحد منها .
٤. الراجح في معنى النعيم هو ان الله تعالى اراد عموم النعيم ولم يخص في خبره أنه سائلهم عن نوع من النعيم دون نوع، بل عم بالخبر في ذلك عن الجميع.
٥. واخيرا يجب ان لا يخصص أي لفظ الابدليل.

الهوامش

^١ مجمل اللغة لابن فارس ، ١ : ٨٧٤

^٢ ينظر : تاج العروس ٣٣ : ٤٩٩ .

^٣ dk/v معجم مقاييس اللغة، ٥ : ٤٤٦ .

^٤ لسان العرب ١٤١٤ ، هـ ، ١٢ : ٥٧٩ .

^٥ المعجم الوسيط، ٢ : ٩٣٦ .

^٦ غريب القرآن، لابن قتيبة م، ٥٣٨.

^٧ ينظر: المفردات الراغب - دمشق بيروت ط ١ - ١٤١٢ هـ، ٨١٤.

^٨ ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، ٥٨٢:٢٤.

^٩ لهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن البوشخي، ٨٤١٩:١٢.

^{١٠} وجيز في تفسير الكتاب ١٢٣٠:١.

^{١١} تفسير القرآن للعز ط ١، ١٩٩٦ م، ٤٨٤:٣.

^{١٢} تفسير الجلالين، ٨٢٠.

^{١٣} تفسير مجاهد، ٤٧٦.

^{١٤} صحيح الامام مسلم

1609:3 حديث رقم: (٢٠٣٨)

^{١٥} ينظر: أسباب نزول القرآن الواحدي ١:٤٦٤.

^{١٦} ينظر: تفسير الطبري: ١٧٦:٢٠.

^{١٧} تفسير ابن أبي، ٣٤٦٠:١٠.

^{١٨} تفسير بابن أبي رَمْنين ١٦٠:٥.

^{١٩} البغوي ٣٠١:٥.

^{٢٠} ينظر: تفسير، أبو حيان، ٥٣٧:١٠.

^{٢٢} لطائف الإشارات القشيري، ٧٦٣:٣.

^{٢٣} معالم التنزيل في تفسير القرآن ٣٠٢:٥.

^{٢٤} محمد بن علي بن الحسين (٥٦ - ١١٤ هـ)

هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر. كان من فقهاء المدينة. وقيل له الباقر، لأنه بقر العلم أي شقه وعرف أصله وخفيه وتوسع فيه. روى عن أبيه وجدته الحسن والحسين وجابر وابن عمر وغيرهم. وروى عنه عطاء وابن جريح وابنه جعفر وأبو حنيفة والأوزاعي والزهري وغيرهم. وثقه الزهري وغيره. وذكره النسائي في فقهاء التابعين وأهل المدينة. [طبقات الحفاظ ص ٤٩، وتهذيب التهذيب ٩ / ٣٥٠، والعبير ١ / ١٤٢، وشذرات الذهب ١ / ١٤٩، وحنلية الأولياء ٣ / ١٨٠].

^{٢٥} مفاتيح الغيب، ٢٧٥:٣٢.

^{٢٦} لطائف الإشارات، القشيري، ٧٦٣:٣.

^{٢٧} الحسين بن الفضل (١٧٨ - ٢٨٢ هـ):

هو الحسين، الكوفي، ثم النيسابوري، أبو علي، الإمام، اللغوي، المحدث، إمام عصره في تأويل القرآن، أقدمه ابن طاهر معه إلى نيسابور، فبقي يعلم الناس، ويقفي بها إلى أن توفي. سمع يزيد بن هارون، والحسن بن قتيبة، وطائفة من الكبار، وروى عن محمد بن عبد الله بن المبارك، ومحمد بن صالح بن هانئ، وآخرون. ٤١٤.

^{٢٨} معالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي، ٣٠٢:٥، وينظر: مفاتيح الغيب، الرازي، ٢٧٥:٣٢.

^{٢٩} تفسير القرآن، العز بن عبد السلام، ٤٨٤:٣.

^{٣٠} تفسير التستري، ٢٠٣:١.

^{٣١} جامع البيان في تأويل القرآن، الطبري، ٥٨٦:٢٤.

^{٣٢} قتادة (٦١ - ١١٨ هـ) هو بن قتادة السدوسي. من أهل البصرة. ولد ضريراً. أحد المفسرين والحفاظ للحديث. قال أحمد بن حنبل: قتادة أحفظ أهل البصرة. وكان مع عمله بالحديث رأساً في العربية، ومفردات اللغة وأيام العرب، والنسب. كان يرى القدر. وقد يدلّس في الحديث. مات بواسط في الطاعون. [الأعلام للزركلي ٦ / ٢٧؛ وتذكرة الحفاظ ١ / ١١٥].

^{٣٣} ينظر: معالم التنزيل، البغوي، ٥١٩:٨.